السبيل لخلاص فلسطين

للشيخ أسامة بن لادن

(حفظه الله)



السّحاب للإنتاج الإعلامي

As-Sahab Media

مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

فرغت عبر

نخبة الإعلام الجهادي

الحمد لله ثم الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد أمتي الإسلامية الحبيبة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حديثي هذا إليكم عن حصار غزة وكيف السبيل لتخليصها وسائر فلسطين من أيدي العدو الصهيوني، وإبتداء أقول إن من المصائب العظام التي تنفطر لها قلوب ألو البأس من الرجال وهم يرون أطفالهم يتعرضون للموت البطيء أمام أعينهم لسوء الغذاء وإنعدام الدواء نتيجة للحصار الظالم .

أمتي المسلمة إن فلسطين وأهلها يعانون الأمرين منذ قرن من الزمان تقريبا على أيدي النصارى واليهود وكلا الخصمين لم يأخذوها منا بالمفاوضات والحوار وإنما بالحديد والنار وهو السبيل لإسترجاعها فلا يفل الحديد إلا الحديد وقد بين الله تعالى لنا السبيل لكف بأس الكفار بقوله:

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلا﴾

فبالتحريض والقتال يُكف بأس الكفار فما الذي يحول بيننا وبين الجهاد في سبيل الله، إنه الكم الهائل من القيود التي وضعها ذلك التحالف الصليبي الصهيوني على حكام المنطقة وهم بدورهم بعلمائهم وإعلامهم قيدونا بها .

عباد الله إن هذا الحصار الظالم على غزة، قد نبّه وأكد على أن أبناء الأمةِ وقادتها محاصرون من الأعداء، مسلوبوا الإرادة مقيدوا الحرية إلا من رحم الله، وقد ظهر عجزها وهوانها على الناس، فكيف يستطيعُ المحاصر أن يفكَّ الحصار عن غيره ففاقد الشيء لا يعطيه .

هذه الحقيقة المرّة التي يجب مواجهتها والسعي لإيجاد الحلول الصحيحةِ لها، بعيداً عن الأفكارِ العقيمةِ والآراء السقيمة التي تدور في فلك أعدائنا من حكامِ المنطقة

أمتي المسلمة برغم هذا الحصار الشديد عليك إلا أن أمامك فرصة عظيمةً جدا لإستعادة حريتك للخروج من الخضوع والتبعية في هذا التحالف الصليبي الصهيوني، ولكي يتم ذلك فلابد أن تتحرري من قيود الذل والخنوع التي يكبلنا بها وكلاء هذا التحالف من حكام بلادنا وأعوانهم، ولا سيما من قيود علماء السلاطين، وكذا من قيود قادة الجماعات الإسلامية التي أصبح من منهجها الإعتراف بالحاكم الذي خان الملة والأمة والإنخارط في المنظومةِ السياسيةِ للدولة، ولافرق إن كانت في الحكم أو المعارضة .

أو تلك الجماعات الأخرى التي تضخم عندها الحذر حتى وصل إلى درجة الخوف المقعد عن القيام بالجهاد، هذه العبادة التي ينهى عنها الحاكم، و التي هي ذروة سنام الدين وهي السبيل لكف بأس الكفار ولفك الحصار عن المسلمين .

وبعض هذه الجماعات تسوغ مداهنة الحاكم والقعود عن الجهاد تحت ذريعة مصلحة الدعوة، حتى صار هذا الإدعاء صنماً يعبد من دون الله، وتحت غطائه تزاحم أوامر قادة الجماعة أوامر الله تعالى وأوامرَ رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك هو الضلال المبين .

أمتي المسلمة لابد من التحرر لهذه القيود الباطلة والإستسلام والعبودية لله تعالى وحده لاشريك له، وعندئذٍ فقط يتحرر الإنسان، وعندئذٍ يستطيع أن يسعى في تحرير أمته وفي تحرير فلسطين والأقصى وسيرى الأبواب مشرعةً إلى طريق الحريةِ والكرامة، إلى ميادينِ الرجال والنزال ميادين القتل والقتال في سبيل الله كما في أفغانستان ووزير ستان والمغرب الإسلامي والصومال وكشمير والشيشان وأهمها وأعظمها نكاية في العدو بغداد دار الخلافة وما حولها.

ففي هذه الساحات وتحت ظلال السيوف ينبُت العز وكل مكانٍ ينبُت العز طيبُ وفوق ثراها تدق أعناقُ الظالمين وتُشفى صدورُ قومٍ مؤمنين .

أمتي المسلمة لا يخفى عليكِ أن أقرب ميادين الجهاد اليوم لنصرة أهلنا في فلسطين هو ميدانُ العراق فينبغي الإهتمام به والتركيز عليه ونصرته، وإن واجب النصرة آكد ما يكون على المسلمين في دول الجوار وينبغي على أهلِ الشامِ كل الشام أهل الأرض المباركة أن يستشعروا عظم فضل الله عليهم، ويقوموا بما يجب عليهم من نصرةٍ لإخوانهم المجاهدين في العراق، وإنها لفرصةٌ عظيمة وواجب كبير على إخواني المهاجرين من أهل فلسطين، الذين حيل بينهم وبين الجهاد على ربى القدس أن ينفضوا عنهم أوهام الاحزاب والجماعات الغارقة في خدعةِ الديمقراطية الشركية، وأن يسارعوا بأخذ مواقعهم في صفوف المجاهين في أرضِ الرافدين، فتكون المؤازرة وحسن التوكل على الله ونصرته لينصرهم بإذنه تعالى، ثم يكون الإنطلاق إلى الأقصى المبارك حولهُ فيلتقي المجاهدون في الخارجِ مع إخوانهم في الداخل، فيعيدوا لنا بإذن الله ذكرى حطين وتقر أعين المسلمين بالنصر المبين.

أمتي المسلمة إن الحصارَ حتى الموت من أعظم الظلم وأشنعه، ولا يقدم عليه ولا يشارك فيه إلا من كان قلبه كالصخر أو أشد قسوة وقد صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" دخلت إمرأة النار في هرةٍ ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت "

فإذا كان هذا في حصار هرةٍ حتى الموت يا عباد الله فكيف بحصار مئات الألوف من الأطفال اليتامى والنساء الأيامى أنه خطبٌ جسيم وجرمٌ عظيم تقصر كلماتي عن وصف آهاته وتجسيد ويلاته .

أمتي المسلمة، إن هذا الحصار القاتل قد بدأ بعد تأييد عرب أنابولس لأمريكا والكيان الصهيوني على المجاهدين في فلسطين، وذلك من نواقض الإسلام العشرة وهم بهذا التأييد شركاء في هذه الجريمةِ الشنيعة، فيجب على المسلمين بغضهم والدعاءُ عليهم والسعيُ في خلعهم كما يجب التبرأ منهم علانية بما يستطيع وإن عجز فبقلبه .

ومما زاد المصيبة فداحةً أن بعض الكبار المنتسبين إلى العلم والدعوة جاؤوا للأمة في محنتها الأخيرة بأفكار مضللة عندما ظهروا وهم يمدحون حكامها، ويعلقون آمال الأمة عليهم بفك الحصار وهم يعلمون أنهم ركنٌ أساسيٌ في جريمةِ الحصارِ هذه .

المستجيرُ بعمرٍ عند كربتهِ *** كالمستجيرِ بالرمضاءِ من النارِ

عباد الله أمامنا ثلاثُ طوائف، طائفة المجاهدين ومن ناصرهم، وطائفة القاعدين عن نصرة فلسطين بالجهاد في سبيل الله من غير عذر، وطائفة التحالف الصليبي الصهويني ومن ناصرهم وفي مقدمتهم حكام المنطقة وعلماء السوء فالسعيد من كان في الطائفة الأولى أرجوا الله أن يجعلنا وإياكم من السعداء والمحروم من كان من الطائفة الثانية القاعدة عن نصرة الدين، والشقيُ من كان من الطائفة الأخيرة أعاذنا الله وإياكم منها .

وفي الختام أقول لن ترجع لنا فلسطين بمفاوضات الحكامُ المستسلمين ومؤتمراتهم، ولا بمظاهرات الدعاة القاعدين وإنتخاباتهم، فكلاهما وجهان لمصيبةِ الأمة، وإنما ترجعُ إلينا فلسطين بإذن الله إن صحونا من غفلتنا وتمسكنا بديننا وفديناه بأموالنا وأنفسنا .

أيها الغافل النؤوم تنبه*** فقبيح يوم إطراد القعودُ

ما حياة الإنسان إن صار عبداً *** يحكم أرضهُ شقيٌ مريدُ

فبأرضي قواعدٌ للكفرِ شتى ***كل طاغٍ كما يشاءُ يزيدُ

يومَ بدلـتم الجهـادَ قـعوداً *** ذلَّ ساداتكم وذلّ المسودُ

فنرى الموت راحةً إن تعالت *** في حمـانا شراذمٌ ويـهودُ

وحمى القدس مستباحُ النواحي *** أين ياقوم وعدكم والوعيدُ

ويـتيمٌ من جوعـهِ يـتلوى *** والريالاتُ أبـحرٍ والنـقودُ

ياقيود الطغاةِ منكِ ضجرنا *** وعلى القهرِ هل تنامُ الأسودُ

يابني أمتي قوموا وهبوا *** وأنصر الحقَّ بالدمِ جـودوا

كل بـذلٍ إذا العقيـدةُ ريعت *** دون بذل النفوس بذل زهيدُ

فلديني أحيا وأبـذل روحي *** ولمصباحهِ دمـائي وقـودُ

فبغـير الإسـلام ذلٌ مديـدُ *** وإرتفاعُ الرؤوسِ يومَ يـسودُ

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

اللهم فرج عنا وعن أهلنا المحاصرين في فلسطين و في غيرها من بلاد المسلمين .

اللهم أنصر المجاهدين في فلسطين والعراق وأفغانستان، و المغرب الإسلامي وجزيرة العرب والصومال والشيشان وكل مكان.

اللهم عليك بأعدائنا من اليهود والنصارى ومن والاهم، اللهم عليك بطواغيت العرب والعجم ومن والاهم فإنهم لايعجزونك .

اللهم يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الجلال والإكرام لاحول ولاقوة لنا إلا بك، فأرحم ضعفنا وقوي شوكتنا وثبت أقدامنا وثبت رمينا ووحد صفنا وأنصرنا على القوم الكافرين فأنت حسبنا ونعم الوكيل .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ولا تنسونا من صالح دعائكم

إخوانكم في



نخبة الإعلام الجهادي